وفضيلة الدينار يظهر سرها — من حكه لا من ملاحة نقشه
ومن الغباوة ان تعظم جاهلا — لصقال ملبسه ورونق رقشه
او ان تهين مهذبا في نفسه — لدروس بزته ورثة فرشه
ولكم اخ طمرين هيب لفضله — ومفوف البردين عيب لفحشه
واذا الفتى لم يغش عارا لم يكن — اسماله الا مراقي عرشه
ما ان يضر العضب كون قرابه — خلقا ولا البازي حقارة عشه

ثم ما عتم ان استوقف الملاح من السفينه وصعد وساح. فندم كل منا
على ما فرط في ذاته. واغضى جفنه على قذاته. وتعاهدنا
على ان لا نحتقر شخصا لرثاثة برده. ولا نزدري سيفا مخبوا في
غمده

المقامة الثالثة والعشرون الشعرية

حكى الحارث بن همام قال نبا بي مالف الوطن في شرخ الزمن لخطب
خشي. وخوف غشي. فارقت كاس الكرى. ونصصت ركاب السرى
وجبت في سيري وعورا لم تدمثها الخطا. ولا استهدت اليها
القطا. حتى وردت حمى الخلافة. والحرم العاصم من المخافة.
فسروت بجاس الروع واستشعاره. وتسربلت لباس الامن وشعاره
وقصدت همي على لذة اجتنيها. وملحة اجتليها. فبرزت يوما
الى الحريم لارض طرفي. واجيل في طرفه طرفي. فاذا فرسان متالون

ورجال

ورجال مُتالون. وشيخ طويل اللسان. قصير الطيلسان. قد
لبب فتى جديد الشباب. خلق الجلباب. فركضت على اثر النظارة
حتى وافينا باب الامارة. وهناك صاحب المعونة متربعا في
دسته. ومرعوبا بسمته. فقال له الشيخ اعز الله الوالي
وجعل كعبه العالي. اني كفلت هذا الغلام فطيما. وربيته يتيما
ثم لم آله تعليما. فلما مهر وبهر. جرد سيف العدوان وشهر ولم
اخله يلتوي علي ويتقح. حين يرتوي مني ويلتقح. فقال له الفتى
علام عثرت مني. حتى تنشر هذا الخزي عني. فاني ما سترت وجه
برك. ولا هتكت حجاب سرك. ولا شققت عصا امرك. ولا الغيت
تلاوة شكرك. فقال له الشيخ ويلك. واي ريب اخزى من ريبك
وهل عيب افحش من عيبك. وقد ادعيت سحري. واستلحمته. وانتحلت
شعري واسترقته. واسترق الشعر عند الشعراء افظع من سرقة البيضاء
والصفراء. وغيرتهم على بنات الافكار. كغيرتهم على البنات الابكار
فقال الوالي للشيخ. وهل حين سرق سلخ او مسخ او نسخ. فقال
والذي جعل الشعر ديوان العرب. وترجمان الادب. ما احدث سوى انه بتر
شمل شرحه. واغار على ثلثي سرحه. فقال له انشد ابياتك برمتها
ليتضح ما اختاره من جملتها. وانشد

يا خاطب الدنيا الدنية انها — شرك الردى. وقرارة الاكدار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)